حلقتين

مشكيين عليها متقابلين قال المعري امو ضونة ام خلتها بنت حرة
من المزن القتها الرعود الهواجس يقال وضنت الشي فهو موضون
اذا ثنيت بعضه علي بعض ودرع موضونه اذا كانت حلقتين حلقتين اي اهذه
درع ام سحابة حرة اي كثيرة المطر قذفت بها الرعود التي تسمع لها
اصوات **ربض** جمع ربوض يقال درع ربوض اذا عرضت في سبوغ
**زغف** اي واسعه او لينه محكمة الحسن محركة ومسكنة وقال ابو عبيدة
الزغف الدرع الواسعه الطويله اللينه ونظنه من قولهم زغف لنا
فلان اذا احدث حديثا فزاد في الحديث وكذب فيه قال الشاعر
عليه مفاضة كالنهي زغف ترد السيف مفلول الغرار والنهي الغدير
وقال المعري ونعم ذخيرة البدوي زغف وان البيض يسقط الاجنه
وقال البحتري رجعت الي حلمي ولو شيت سردت نوافذ تمضي
في الدلاصة الزغف وله يمشون في زغف كان متونها في كل معركة
متون نهآ، وقال المتنبي قليل الكري لو كانت البيض والقنا
كآرائه ما اغنت البيض والزغف وقال فرس سابق ورمح طويل
ودلاص زغف وسيف صقيل **مضاعفة** اي نسجت حلقتين حلقتين
فلا يؤثر فيها السلاح قال المعري آ لامضاعفها علي بجنابها انلا يمولد
دم مسفوك اي اقسم مضاعف الدرع علي لابسها ان لا يجري له دم
ما دام لابسالها وقال ايضا مضاعفة في نثرها نهي مبرد ولكنها
في الطي تحسب مبردا النهي بكسر النون الغدير ومبرد البرد
وهو حب الغمام اي غدير سحاب فيها برد واذا طويت اشبهت المبرد
في شكله وهو آلة معروفة وقال المتنبي عليه من سرابيل مضاعفة
وقد كفاه من الماء ذي سربال **كانها** اي كان حلقها فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو كثير في كلامهم اذا قامت
قرينة تدل عليه كقوله تعالي واسال القرية اي امر ربك واهل
القرية وهنا القرينة دالة علي ان المراد تشبيه حلقها بحلق القفعا
وفي



وفي الاصل التصريح بذلك والعرب انما تشبه حلق الدرع به لا الدرع
نفسها ويدل عليه ايضا مضاعفه لان المضاعفه هي نسجت حلقتين
حلقتين وهو من ايجاز الحذف وحلق القفعا، بقاف بعدها فا، بعدهما
عين مهملة شجر ينبسط علي وجه الارض يشبه به حلق الدرع قاله
التبريزي وقال ابو العباس الاحوص بعده وقال ابو الجماهر الكري
القفعا بقلة من بقل الرمل وعشبه قال وهي عشبه لها ورق مثل
ورق الحرف ولها ثمر مثل حلقة الخاتم واصغر فيه حبه كانها الحلبه
مستقله علي ساق مر الطعم وقال الاصمعي هو من احرار البقل
واحراره ما كرم ورقه ولم يغلظ وفي تهذيب الازهري القفعا من
احرار البقول وقد راتيها في بلاد تميم ولها نور احمر مثل نور النار
وورقها تراها مستعليا تا من فوق وثمرها مقفع من تحت وفي القاموس
القفعا عشبه خوارة او شجرة ينبت فيها حلق كحلق الخواتيم الا
انها لا تلتقي وتكون كذلك ما دامت رطبة واذا يبست سقطت
انتهي قال المعري من انجم الدرعا، او نابت القفعا، بل من زرد محكم
قال في التنوير قال ابو زكريا القفعا نبت يشبه ورقه بحلق الدرع
وكذلك الدرعا انتهي وهو يخالف ما مر ورايت بخط الميداني
في تفسير بيت المعري قال يقول هذه الدروع من انجم الليله الدرعا
وهي واحدة الدرع قال المعري لبست حداد بعدكم كل ليله
من الدهم لا الغر الحسان ولا الدرع فهي التي اسودت اوايلها
وهي بعد البيض شبه الدرع بانجمها لبريقها وبنابت القفعا ثم قال
بل من وهو فعل بمعني مفعول من الزرد وهو مثل السرد وهو
تداخل حلق الدرع بعضها في بعض يقال درع مزرودة ومسروده
وقال المعري ايضا تري زرد القفعا خاطه قتيره جني الكحص مستقبل
بقل وانهال يعني ان هذه الدرع مزرودة من هذا النبت
كانه خاط مسامير ها حب الكحص والكحص نبت يشبه حبه قتير

Copyright King Saud University